الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة-
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

ينظـم المؤتمر الدولي الثاني المحكم ذو الترقيم الدولي ISBN حول:

السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنميةالمستدامة ـ الواقع والمأمول ـ

يومي:30-31أكتوبر 2018

هيئة المؤتمر

أ.د. عبد الوهاب شمام: مدير المركز الجامعي -الرئيس الشرفي للمؤتمر-	
د.محمد بوطلاعة المنسق العام للملتقى	د.لطرش جمال نائب رئيس المؤتمر
د. واضح فواز رئيس اللجنة التنظيمية	أ. برني ميلود نائب رئيس اللجنة التنظيمية
د. أبوبكر بوسالم رئيس اللجنة العلمية	د.كروش صلاح الدين نائب رئيس اللجنة العلمية

د. عـقـون شـراف
رئيس المؤتمر

أولا : إشكالية الملتقى

يحضى موضوع التنويع الاقتصادي بأهمية كبيرة لدى الدول، خاصة الريعية منها والتي تعاني من اختلالات وتشوهات كبيرة في هياكل اقتصادياتها أثر بدرجة كبيرة على مسار التنمية المستدامة بها، والناجم من اعتمادها على المورد الوحيد للدخل، والمتأتي من خلال امتلاكها لثروات طبيعية كبيرة، يقع في مقدمتها قطاع المحروقات، مما جعلها تتصف بأحادية الاقتصاد.مما أثر ذلك على مسار التنمية والنمو والاستقرار الاقتصادي في هذه البلدان.

وتعتبر السياحة أحد أهم قطاعات الخدمات التي تسهم في تنويع اقتصاديات الدول وتحقيق تنميتها المستدامة، حيث أصبحت السياحة في العصر الحالي محورا أساسيا للتنمية على المستوى العالمي والقطاع الذي تراهن عليه دول العالم في تحقيق التنمية المستدامة والتوازن الاقتصادي، والسياحة نشاط ذو أهمية كبيرة وأثر مباشر على التنمية في شتى الميادين الاجتماعية ،الثقافية والسياسية والتقنية التي تؤثر فيها وتتأثر بها، حتى أصبح يطلق عليها الصناعة بدون دخان، أو بترول القرن الحادي والعشرين، وهذا ما جعل العديد من الدول تولي اهتمام كبير بهذا القطاع، خاصة الدول النامية التي أصبحت تعول عليه للخروج من التبعية للمحروقات، ويتوقع أن تصبح صناعة السياحة من أضخم الصناعات في العالم،

والجزائر رغم توفرها على إمكانيات سياحية هائلة ومقومات جذب سياحي فاتنة، قد يجعل منها بلدا سياحيا بامتياز، إلا أنها لا تزال بعيدة على مستوى تلك المؤهلات، فلم يصل القطاع

السياحي إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه، وبقيت إنجازاته ضعيفة مقارنة مع الدول المجاورة، رغم تبني الجزائر عدة سياسات لتطويره.

وعلية تتمحور الاشكالية الرئيسية لهذا المؤتمر في:إلى أي مدى يمكن للسياحة أن تساهم في تحقيق التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة بالاستفادة من بعض التجارب الدولية؟

ثانيا: المستهدفون من الملتقى

- الأساتذة الباحثون في الجامعات الوطنية والعالمية ومختلف مراكز البحث العلمي.
- القيادات الإدارية والتنفيذية للمؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة والإدارات.
- المستثمرون في القطاع السياحي والادارات العمومية والمؤسسات ذات العلاقة
- طلبة الدراسات العليا.

ثالثا: أهـــــــداف المؤتمر

يسعى المؤتمر إلى توفير منبر لتبادل الأفكار واستعراض الخبرات وتقريب وجهات النظر بين الباحثين والمختصين وصناع القرار نحو تحقيق الأهداف التالية:

1- توضيح الإطار المفاهيمي للسياحة والتنمية المستدامة.

2- الوقوف على أهمية صناعة السياحة لتحقيق التنويع الاقتصادي

3- البحث عن أحدث المداخل وأهم العوامل التي تعمل على تحفيز المشاريع االسياحيةوإستدامتها.

4- محاولة ربط صـــناعة الســـياحة بالتوجه الحديث نحو المســـؤولية الاجتماعية وضـــوابط التنمية المستدامة.

5- حصر أهم المعوقات والمشاكل والعوامل التي تؤدي إلى تضاؤل فرص استدامة المشاريع المقاولاتية السياحية.

6- التركيز على أهم مجالات المشاريع المقاولاتيةالسياحيةالتي تعمل على تحقيق التنويع الإقتصادي.

7- الوقوف على الامكانات السياحية بالجزائر.

8- العمل على تقييم مدى نجاح برامج تنمية وتطوير السياحة في الجزائر.

9- إستعراض أهم التجارب المحلية والدولية الناجحة في مجال صناعة السياحة لتحقيق التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة في ضوئها.

رابعا: محاور المؤتمر

1-الإطار المفاهيمي للسياحة والتنمية المستدامة؛

2-آليات التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة؛

3-صناعة السياحة: المبادئ والأسس؛

4-الاستثمار السياحي وسبل تفعيله؛

5-معوقات ومشاكل وتحديات المشاريع المقاولاتية السياحية وعوامل تضاؤل فرص استدامتها؛

6-صناعة السياحة وعلاقتها بالتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة؛

7-أنواع السياحة (الصيفية، الجبلية، الصحراوية، الدينية، الحموية، الأثرية...الخ). وعلاقتها بالتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة؛

8-المجتمع المحلي والثقافة السياحية ودورهما في ترقية السياحة؛

9-تجارب محلية ودولية ناجحة في مجال صناعة السياحة لتحقيق التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

خامسا: شروط المشاركة في المؤتمر

- أن يكون البحث في أحد محاور المؤتمر.

- أن يتصف البحث بالأصالة العلمية ومنهجية محكمة وتوثيق متكامل للمراجع، وأن لا يتجاوز 20 صفحة بما فيها الملخص وقائمة المراجع، كما يجب أن يشمل على ملخص باللغة العربية وملخص باللغة الاجنبية كما يحتوي على الكلمات المفتاحية.
- أن لا يكون البحث قد قدم في ملتقيات أخرى أو سبق نشره.
- أن تدرج الهوامش والملاحق والفهارس في آخر البحث.
- تكتب المداخلات باللغة العربية بخط SimplifiedArabicحجم 14. واللغة الأجنبية بخط Times New Romanحجم 12. وفيما يخص حدود الصفحات يجب ترك 2 سم في كل الاتجاهات.
- تخصص الصفحة الأولى لبيانات الباحثين (الاسم واللقب، الايميل، الجامعة أو مركز البحث الذي ينتمي إليه، الدرجة العلمية والرتبة المهنية، رقم الهاتف، محور البحث).
- تعطى الأولوية للأبحاث الفردية على المشتركة.

سادسا: نشر مداخلات المؤتمر

سيتم نشر أهم مداخلات وبحوث المؤتمر بكل من:

- مجلة **ميلاف للبحوث والدراسات** الصادرة عن المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة
- مجلة **اقتصاديات المال والأعمال** الصادرة عن معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة
- كتاب **المؤتمر المحكم** (PROCEDING) ذو الترقيم الدولي ISBN

سابعا: تواريخ هامة

- يرسل البحث كاملا مع سيرة ذاتية للباحث في موعد اقصاه يوم الخميس 30 أوت 2018.
- يخضع البحث للتحكيم العلمي من قبل اللجنة العلمية ويتم اخبار الباحثين بنتيجة التحكيم في موعد أقصاه 2018/09/30.
- توجه جميع مراسلات المؤتمر إلى الدكتور عقون شراف– رئيس المؤتمر - وترسل عبر البريد الالكتروني التالي:

semtourismemila2018@gmail.com

ثامنا : تكاليف الاقامة والاطعام

تتحمل الجهة المنظمة تكاليف الاقامة والاطعام للمشـــاركين بأبحاث أثناء فترة أعمال المؤتمر، ولشخص واحد بالنسبة للأبحاث المشتركة.

تاسعا: رسوم المشاركة:

حقوق التسجيل بالمؤتمر محددة بـ : 6000.00 دج من داخل الوطن، و 100 أورو من خارج الوطن.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير

المؤتمر الدولي الثاني حول:
السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل
متطلبات التنمية المستدامة - الواقع والمأمول -

شهادة مشاركة

يشهد مدير معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير و رئيس المؤتمر الدولي بأن السيد (ة)، طويل حدة، قد شارك (ت) في فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول: السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة - الواقع والمأمول - المنعقد يومي 11 و12 ديسمبر 2018 م ، بالمداخلة الموسومة بعنوان:

من أجل تنمية سياحية مستدامة عرض تجارب

رئيس المؤتمر

رئيس اللجنة العلمية
ابوبكر بوكاس

مدير المعهد

Scanned by TapScanner

عنوان المداخلة:

من أجل تنمية سياحية مستدامة عرض تجارب

التي تنتمي ضمن المحور:

تجارب محلية ودولية ناجحة في مجال صناعة السياحة لتحقيق التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

السيرة الذاتية

الاسم الكامل: بركات سارة

الجنسية: جزائرية

الرتبة العلمية : دكتوراه

التخصص: اقتصاديات النقود و البنوك و الأسواق المالية

المؤسسة: جامعة محمد خيضر – بسكرة - **(الجزائر)**

الهاتف : (213)-555-22-72-71

البريد الالكتروني:

barkat.sara@gmail.com

السيرة الذاتية

الاسم الكامل: طويل حدة

الجنسية: جزائرية

الرتبة العلمية : دكتوراه

التخصص: علوم اقتصادية

المؤسسة: المركز الجامعي ميلة

الهاتف : 0671251641

البريد الالكتروني: touilhadda@yahoo.fr

السيرة الذاتية

الاسم الكامل: رحال ايمان

الجنسية: جزائرية

الرتبة العلمية : دكتوراه

التخصص: علوم اقتصادية

المؤسسة: جامعة محمد خيضر – بسكرة - **(الجزائر)**

الهاتف : (213)-796549579

البريد الالكتروني:

rahal.imane@gmail.com

الملخص:

إن الاهتمام بجانب السياحة أصبح يمثل اتجاها اقتصاديا قويا في كثير من الدول، وقد أصبحت دول كثيرة تعتمد عليه كأهم قطاع اقتصادي يوفر لها ما تحتاج اليه من عملات صعبة.

كما أصبحت تنمية السياحة المستدامة منهجا و أسلوبا تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية باعتبار أن للسياحة آثارها الإيجابية التي تعود على مختلف الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية والبيئية للمجتمعات المضيفة كما أن لها تأثيرات سلبية تطال كل هذه الجوانب في هذه المجتمعات سيما في ظل الاستغلال اللاعقلاني للموارد البيئية المتاحة سعيا لتحقيق التنمية السياحية.

كما قمنا في هذه الدراسة إلى التطرق إلى تجارب بعض الدول لتحديد السياسات والأدوات المحددة المستخدمة في أراضيها والتي ساعدت على جعل قطاع السياحة أكثر استدامة.

وبذلك سنقوم من خلال هذا الموضوع الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي الإستراتيجيات الضرورية التي يمكن من خلالها الارتقاء بقطاع السياحة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة ؟

الكلمات المفتاحية:*السياحة، التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة.*

Résumer:

Le tourisme est l'une des activités économiques majeures , il est source de richesse pour l'économie des pays et son développement demeure, aujourd'hui, l'un des objectifs primordiaux nécessaires au développement économique et social du pays .

Ainsi le développement touristique durable est devenu une approche et une méthode sur laquelle la plupart des institutions du tourisme mondial sont fondées, aussi ce secteur a des effets positifs pour les divers aspects économiques, sociaux, culturels et environnementaux des communautés d'accueil et un impact négatif affecte tous ces aspects dans ces communautés, en particulier à la lumière de l'exploitation irrationnelle des ressources environnementales disponibles en vue de parvenir au développement du tourisme . Le tourisme saharien est un est considéré comme un moyen important de promouvoir les relations culturelles et la coopération internationale.

Dans cette étude, nous avons également discuté des expériences de certains pays afin d'identifier les politiques et outils spécifiques qui sont utilisés sur leurs territoires et qui ont contribué à rendre leur secteur touristique plus durable.

la problématique de cette étude peut se résumer comme suivant :

Quelles sont les stratégies essentielles permettant de promouvoir le secteur du tourisme en vue de parvenir à un développement durable?

Mots-clés: le tourisme, le développement durable, le développement durable du tourisme

المقدمة:

إن الصناعة السياحة هي إحدى الركائز الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية لما لها من تأثير فعال ومباشر على اقتصاديات العديد من البلدان سواء على مستوى تشغيل اليد العاملة أو التنمية المستدامة، كما أن السياحة تشكل عنصراً أساسياً في الاقتصاد العالمي، في القرن الحادي والعشرين، مما جعلها تتحول إلى صناعة عالمية حيث تتنافس الدول في هذا المجال.

كما انه و في ظل الإهتمام العالمي بقضايا البيئة والتنمية المستدامة، وإدراك الجميع بالمشكلات والأضرار التي تلحق بالموارد البيئية، اتسع هذا المجال ليشمل فروعا و قطاعات مختلفة، وحظيت السياحة بشكل خاص باهتمام كبير من قبل المنشغلين بقضايا البيئة .

و منه تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء و تشريح مفهوم التنمية المستدامة للسياحة و كيفية تحقيق تنمية سياحية مستدامة تلبي الحاجات الإقتصادية والإجتماعية والجمالية في حين تحافظ على التكامل الثقافي والعمليات البيئية كما تؤمن قوت ضيوف ومضيفي اليوم بينما تحافظ على هذه الفرصة نفسها بالنسبة إلى الأجيال المستقبلية.

و في ورقة البحث هذه سيتم التركيز على الإجابة على التساؤل التالي:

ما هي الإستراتيجيات الضرورية التي يمكن من خلالها الارتقاء بقطاع السياحة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة ؟

و يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ***ما هي السياحة المستدامة ؟***
- ***كيف يمكننا تطوير السياحة المستدامة ؟***
- ***ما هي الأدوات والسياسات المستخدمة قس بعض الدول من اجل جعل قطاع السياحة اكثر استدامة ؟***

و نظرا لطبيعة الموضوع و الأهداف المرتبطة به سيتم تقسيم الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

المحور الأول : السياحة و مساهمتها في النشاط الاقتصادي

المحور الثاني : التنمية السياحية المستدامة

المحور الثالث: عرض تجارب حول تطبيق التنمية السياحة المستدامة

أولا : السياحة و مساهمتها في النشاط الاقتصادي :

1- مفاهيم حول السياحة :

1-1 مفهوم السياحة ومكوناتها :

من الصعب إعطاء تعريف واحد وشامل لكلمة السياحة حيث أنه بالقدر الذي يوجد فيه مؤلفون مختصون في هذا المجال بقدر ما يوجد هناك تعاريف مختلفة لكلمة السياحة .

وكانت كلمة السياحة تعني من بدايتها الحركة والسفر وقطع المسافات والعودة بمكان السكن الأصلي[1]،و هي عبارة عن مجموعة العلاقات و الظواهر التي تنتج و تترتب على سفر،وعلى إقامة مؤقتة لشخص ما في مكان ما،طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول لإلى إقامة دائمة، و طالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يعود بربح ما على هذا الشخص[2]، وتتفق جميع أنواع السياحة في العناصر السياحية الثلاثة الرئيسية الآتية و التي تكون مفهوم السياحة لدى أي شعب من الشعوب:[3]

- **السائحون:** وهم الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقًا لمتطلبات كل سائح.

- **المعرضون :** وهي الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من إمكانات في هذا المجال،تتناسب مع طلبات السائحين من اجل خلق بيئة سياحية ناجحة.

- **الموارد الثقافية (المعالم السياحية):** و التي تتمثل في أنواع السياحة و تقديم التعريفات المختلفة لها فنجد: السياحة البيئية، السياحة العلاجية، الرياضية، الاجتماعية، سياحة التسوق، سياحة المغامرات، سياحة الشواطئ، السياحة الصحراوية، سياحة الآثار....الخ.

2-1 أهمية السياحة

1. نمو المناطق السياحية و تطورها و انتعاشها الاقتصادي نتيجة لما ينفقه الزوار بها.
2. إيجاد فرص عمل مختلفة ما يخفف من أزمة البطالة و يرفع مستويات المعيشة .

3. زيادة الاستثمار في المشروعات السياحية و استقطاب رؤوس الأموال لتنفيذ خطط التنمية المختلفة.
4. رفع معدلات الإشغال الفندقي على مدار العام بما يساعد على تجاوز الفترات الغير موسمية للسياحة.
5. تنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر أو غير المباشر بالسياحة مثل النقل و البناء والأثاث و الصناعات الغذائية و البيئية...الخ [4]

3-1 مفهوم السائح : لقد عرفته الأكاديمية الدولية للسياحة بأنه شخص يسافر للمتعة،أو أنه إنسان هارب من ضغط أعماله وحياته الروتينية إلى أماكن يشعر فيها بالبهجة والمتعة والراحة، فالسائح هو ذلك الشخص الذي يقيم برغبته خارج مكان سكنه الأصلي دون أن يهدف إلى مكتسبات اقتصادية وعليه أن يصرف أموالا وفرها في مكان آخر. [5]

من هذا التعريف نستنتج أن السائح هو :[6]

- الشخص الذاهب للترفيه أو العلاج أو لأسباب أخرى.
- الشخص الذاهب لاجتماعات دولية أو لحضور مباريات رياضية دولية أو المشاركة بها.
- الشخص الذاهب للدراسة أو التخصص في مجال معين.

2- مساهمات قطاع السياحة في المجاميع الرئيسية.

يعد نشاط السياحة من أهم أنشطة الخدمات الإنتاجية بمعنى أنه يقدم منتج في شكل خدمة سياحية أوفندقية للمواطنين أو الأجانب الراغبين في خدمات الاستمتاع بوقت الفراغ،ويساهم في توليد الدخل القومي لأصحاب عناصر الإنتاج ،ويساهم قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية من خلال تأثيره في المجاميع التالية : [7]

أ- الناتج المحلي الإجمالي: يساهم قطاع السياحة في توفير مجموعة من السلع و الخدمات النهائية التي تقدمها الوحدات الإنتاجية العاملة في هذا القطاع و التي تشمل المطاعم و الفنادق،بالإضافة إلى الخدمات الترفيهية والترويجية والثقافية،والتي تقع ضمن قطاع الخدمات المجتمعية و الشخصية،وكذا الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية كشركات النقل السياحي أو شركات السياحية المنظمة للخدمات السياحية.

ب- الصادرات و الواردات : يعتبر نشاط القطاع السياحي و الفندقي من الأنشطة المولدة لحصيلة من النقد الأجنبي ،وهو ما يدخل ضمن التجارة غير المنظورة، وترتبط هذه الحصيلة بعدد السائحين والليالي السياحية، وكمتوسط إنفاق السائح.

ج- موازنة الخزينة العامة: تتمثل موارد الحكومة الناتجة من قطاع السياحة في قيمة الضرائب والرسوم التي تفرض على الوحدات العاملة في النشاط السياحي،إضافة إلى صافي أرباح الفنادق والمنشآت السياحية المملوكة للدولة،أما حصيلة النقد الأجنبي فليست موردًا للحكومة بقدر ما تعتبر حصيلة من النقد الأجنبي تتوفر للاقتصاد الوطني ككل، و يتحصل عليها أصحاب الفنادق والمطاعم وشركات السياحة وغيرها من الوحدات و المنشآت.

وفي الأخير للسياحة دور في النمو و التطور الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي.وهذا ما يوضحه الشكل التالي :

ثانيا : التنمية السياحية المستدامة

1. تعريف التنمية المستدامة و السمات الأساسية لها:

إذا كانت التنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديما قدم الزمان ،فانه كمصطلح يعد ابتكارا حديث النشأة،إذ يعود إلى مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في ستوكهولم سنة 1972 و من هنا أصبح هذا المصطلح محل اهتمام وواحد من الأفكار التي تربط بين البيئة والتنمية الاجتماعية و الاقتصادية و أصبحت الاستدامة تمثل منهجا للتنمية التي تهتم بقضايا الفقر والبيئة والمساواة والديمقراطية وفق ما اتضح من مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة و التنمية في ري ودي جانيرو سنة 1992 .[8]

فلقد وردت الكثير من المفاهيم و التعاريف للتنمية المستدامة ، فهناك من يعرفها على أنها:

" التنمية المستدامة هي تنمية تستجيب لحاجات الأجيال الراهنة دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها هي الأخرى" أما اللجنة العالمية للتنمية المستدامة فتعرفها كما يلي" :هي تلبية حاجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة[9]"

1.1 السمات الأساسية للتنمية المستدامة[10]:

✓ التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها اشد تداخلا وأكثر تعقيدا وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية.

✓ التنمية المستدامة تتوجه أساسا لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقرا أي أن التنمية تسعى للحد من الفقر العالمي.

✓ التنمية المستدامة تحرص على تطوير الجوانب الثقافية والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.

✓ عناصر التنمية المستدامة لا يمكن فصل بعضها عن بعض لشدة تداخل الأبعاد والعناصر الكمية والنوعية لها.

✓ التنمية المستدامة عملية مجتمعة، يجب ان تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة أو مورد واحد.

1. 2الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة

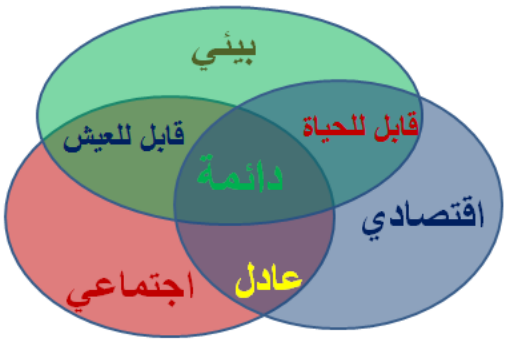

Source:
http://paris10.parti-socialiste.fr/category/developpement-durable/ 09/08/2018 à 21h14

فإذا التقى الجانب الاقتصادي مع الجانب البيئي فانه يصبح قابلية للحياة أما إذا التقى الجانب البيئي والاجتماعي تعطينا قابلية للعيش وعند تقاطع الجانب الاقتصادي والاجتماعي فانه تكون عدالة وإذا تم اجتماع العوامل الثلاثة فانها تصبح لدينا ديمومة.

2 . التنمية السياحية:

تعرف التنمية السياحية على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.[11]

والتنمية السياحية هي " التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلائم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين "

كما يرى البعض الآخر أنها تحقيق زيادة مستمرة في الموارد السياحية أو في الإنتاجية السياحية، إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط أو أجزاء منه ببناء فنادق وقرى سياحية تنتشر في مناطق مختلفة، وإنما يجب أن تمتد لتشمل كل من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهما لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة وطنية وقطاعية وإقليمية.

فهي تتضمن كل من الخطط والبرامج والمشروعات التي تهدف إلى إحداث زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية للدول، وتحسين إنتاجية القطاع السياحي فيها[12].

3. التنمية السياحية المستدامة:

تتطلب العلاقة بين احتياجات تنمية قطاع السياحة والحفاظ على البيئة تخطيطا سليما بحيث لا ينبغي تلبية الاحتياجات السياحية بطريقة تلحق الضرر بالموارد الطبيعية أو التراث البشري أو المصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية.

1.3 السياحة المستدامة: تلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي. وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة WTO على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا 1980، وفي اكوبولكو 1982، وفي صوفيا 1985، وفي القاهرة 1995.[13]

1.1.3 تعريف السياحة المستدامة: يمكن تعريف السياحة المستدامة بأنها الإدارة السليمة لموارد السياحية بحيث تلبي احتياجات القطاع السياحي بما يتوافق مع المحافظة على التراث الحضارية والعناصر البيئية لمنطقة ما مع الأخذ بالاعتبار احتياجات الأجيال القادمة.[14]

كما تعرف أيضا على أنها نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية،ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.[15]

2.1.3 الأبعاد التربوية والاجتماعية للسياحة المستدامة:

التعليم هو استثمار اقتصادي لأهم عنصر من عناصر الانتاج، ألا و هو العنصر البشري، فتنمية الثروة البشرية من خلال نظام تربوي تعليمي يصبح عاملا رئيسا في جهود التنمية،وعنصرا مهما من عناصر الاستثمار لإعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية.

ويتحدد دور التربية والتعليم في عملية التنمية في هذا السياق فيما يلي:

1. يزود التعليم الأفراد بالصفات والمهارات والخبرات اللازمة للتنمية الاقتصادية.
2. من الوظائف الأساسية للنظام التعليمي الكشف عن القدرات الكامنة بين أفراد المجتمع والعمل على تنميتها واستثمارها.
3. يقوم التعليم بغرس العادات والقيم التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

من هنا فقد ركز المختصون في مجال السياحة المستدامة وتسويق خدماتها على مسألة المواصفات التي ينبغي توافرها في العاملين في هذا المجال، وأجمع العديد من المختصين على ضرورة توافر نوعين من الخصائص:

أولا: خصائص شخصية:بمعنى أن هذه الخصائص هي التي يحملها الشخص في جميع حالاته دون تكلف وأبرزها: حسن الخلق والمظهر والهدوء واللباقة في الكلام والقدرة على التأقلم مع الآخرين والقدرة على التصرف في المواقف المختلفة والقدرة على الإقناع والقدرة على التعامل الجيد مع السائح.

ثانيا :خصائص مكتسبة: وهي خصائص قد لا تتوافر في مقدم الخدمة السياحية، ولكن يمكن اكتسابها عن طريق التعليم والتدريب والممارسة، وأبرزها:

توفر المعلومات عن السياحة، وإجادة اللغة الإنجليزية والتخصص في مجال تسويق الخدمات، والمؤهل العلمي[16].

3. 2 التنمية السياحية المستدامة

يمكن لتنمية السياحة المستدامة أن تلبي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية في حين تحافظ على التكامل الثقافي والعمليات البيئية يمكنها أن تؤمن قوت ضيوف ومضيفي اليوم بينما تحافظ على هذه الفرصة

نفسها بالنسبة إلى الأجيال القادمة ،الا أن تنمية السياحة المستدامة يتطلب أيضا خيارات سياسية صعبة ترتكز على مساومات اجتماعية و بيئية معقدة،و تتطلب رؤية تشمل سياق زمني و مكاني أوسع من السياق التقليدي المستعمل في التخطيط و اتخاذ القرارات.

1.2.3 مفهوم و مؤشرات التنمية السياحية المستدامة

أ. مفهومها

تعرف التنمية السياحية المستدامة على أنها " التنمية التي تقابل و تشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية ،كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية و استمرارية العمليات الإيكولوجية و التنوع البيولوجي و مقومات الحياة الأساسية".[17]

و منه السياحة المستدامة هي نموذج للتنمية ترتكز على محاور إستراتيجية يمكن حصرها في أربعة محاور: كما يوضحه الشكل الموالي:

شكل رقم (1): المحاور الاستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة

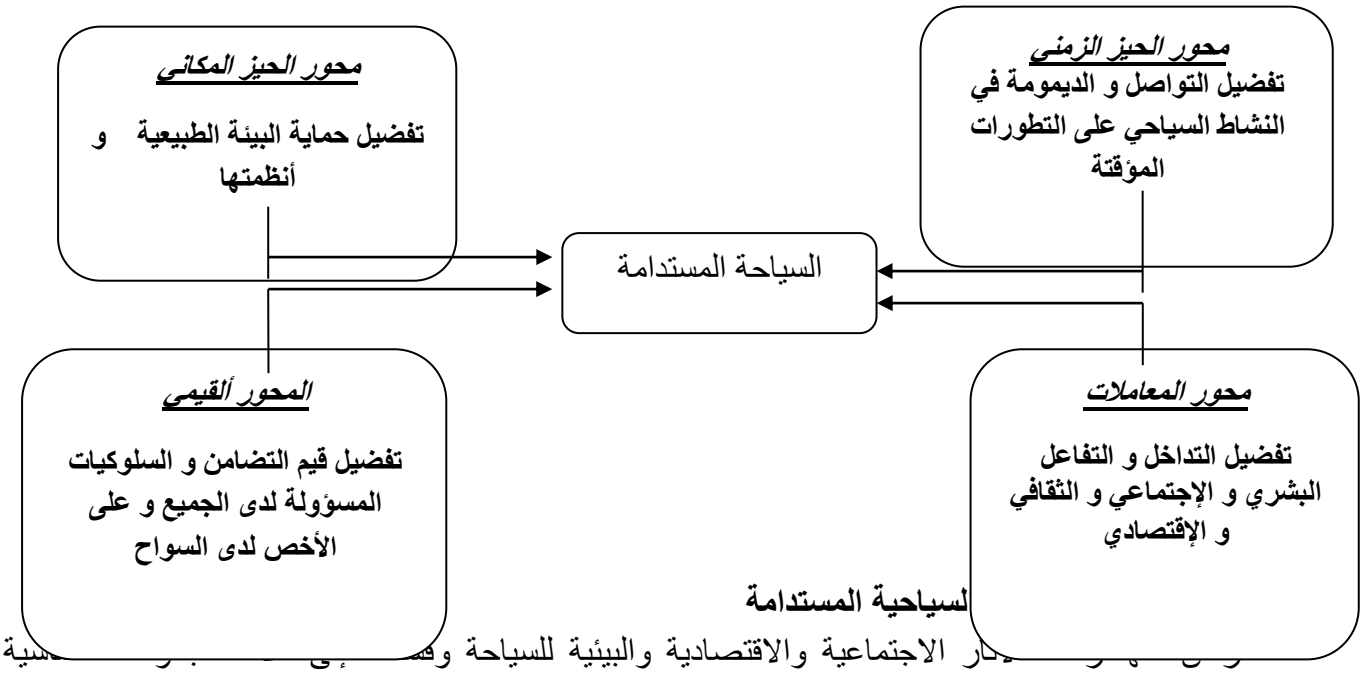

لسياحية المستدامة

ر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسياحة وتقسم إلى مؤشرات بيئية و اجتماعية هي:[18]

- **المؤشرات البيئية:** و تتبنى مدى القدرة الاستيعابية للمنطقة للسياح وإذا تجاوزت هذه القدرة فإنها تفرز بالضرورة مجموعة من المخاطر التي يمكن قياسها عن طريق مجموعة من المؤشرات البيئية و هي:
  - مؤشر معالجة النفايات.
  - مؤشر كثافة استخدام التربة: الذي يقيس كثافة السياح إلى السكان المحليين.
  - مؤشر كثافة استخدام المياه: يقيس حجم استخدام السياح للمياه إلى حجم استخدام السكان المحليين.
  - مؤشر حماية الجو من التلوث: الذي يقيس مدى تلوث الهواء خلال فترت مختلة من السنة و المواسم السياحية.

معنى ذلك أن التنمية السياحية التي تكتسب صفة الاستدامة تستوجب العمل على عدم تجاوز الطاقة الاستيعابية للموقع السياحي للحفاظ على نوعية البيئة و مستوى الإشباع لدى الزائرين.

- **المؤشرات الاجتماعية:**

ترتكز المؤشرات الاجتماعية للتنمية السياحية المستدامة على انعكاس النشاط السياحي على الوسط الاجتماعي و توجد عدت مؤشرات رئيسية لقياس المؤثرات السياحية على الجانب الاجتماعي و هي :

- مؤشر الانعكاس الاجتماعي: يقيس التأثير السياحي على الظروف المعيشية للسكان المحليين من حيث التوظيف و التعليم...الخ
- مؤشر رضى السكان المحليين: و هو يحدد مستوى الرضى لديهم بالمشاريع السياحية و التجاوب معها.
- مؤشر الأمن: و يقاس بمدى تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي.
- مؤشر الصحة العامة: و هو مدى انعكاس تطور النشاط السياحي على مستوى صحة الشعب المحلي مثل قياس عدد الأطباء و الممرضين إلى عدد السكان.

❖ **المؤشرات الإقتصادية:**

تتعلق بقياس النشاط السياحي على الوسط المحلي وأهم المؤشرات، مؤشر العملة الصعبة، مؤشر الدخل والاستثمار.

2.2.3 مبادئ و أهداف التنمية السياحية المستدامة:

أ. مبادئ التنمية السياحية المستدامة

لقد قام العلماء والخبراء والباحثين بالعديد من الجهود والمبادرات من اجل التوصل إلى مجموعة من المبادئ المشتركة والتي تساهم في توصيف أبعاد التنمية السياحية المستدامة و كان من أهم هذه المحاولات تقرير " الإستراتيجية العلمية للتنمية السياحية و التي أصبحت مرجعا هاما للعديد من الدول الأخرى و بناءا على هذه الإستراتيجية تم وضع سبعة مبادئ رئيسية:

- **المبدأ الأول:** العمل على حد التأثير البشري الواقع على كوكب الأرض (التأثير العالمي) و تأثير الواقع على المنطقة (التأثير المحلي) إلى المستوى الذي يتناسب مع الطاقة الاستيعابية لكليهما.
- **المبدأ الثاني:** الحفاظ و التمسك بمخزون الثروة الحيوية في المنطقة مثل الحفاظ على الخدمات التي تدعم الحياة و التنوع الطبيعي.
- **المبدأ الثالث:** السعي من اجل تقليل استنفاذ الموارد غير المتجددة مثل بعض المعادن والوقود أو إعادة تدويرها.
- **المبدأ الرابع:** الترويج للتنمية الاقتصادية طويلة الأجل التي تعمل على تعظيم الفوائد لمخزون معين من المواد، في حين تعمل على الحفاظ على الثروة الحيوية الموجودة بالمنطقة.
- **المبدأ الخامس:** دمج المجتمعات المحلية في اتخاذ القرارات خاصة المؤثرة عليهم.
- **المبدأ السادس:** التوزيع العادل لكل من الفوائد و التكاليف المترتبة عن استخدام الموارد المتاحة و الدارة البيئية بين مختلف الفئات ذات العلاقة بصناعة السياحة.
- **المبدأ السابع:** الترويج بالقيم التي تشجع الآخرين على انجاز و تنفيذ مفهوم التواصل، و يقوم هذا المبدأ على أساس أن صناعة السياحة تعتبر الصناعة القائدة لعملية التنمية المتواصلة في المجتمع و ذلك لدورها المتميز في حماية البيئة.

ب. أهداف التنمية السياحية المستدامة

إن التنمية السياحة في حد ذاتها هدف، كما تعد مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر ألا و هو تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للدولة، يتمثل أهمها في:

1- حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعة والموروثات الثقافية للمجتمع.
2- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري و الارتقاء بالمستويات المعيشية.
3- تحقيق العدالة على مستوى الجيل الواحد و كذلك بين الأجيال المختلفة.
4- خلق فرص جديدة للاستثمار و بالتالي فرص عمل و دخول جديدة و تنوع الاقتصاد .

5- زيادة عوائد الحكومة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.
6- تنمية البنية الأساسية و توفير التسهيلات اللازمة للزوار و المقيمين بالدولة.
7- خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية.
8- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية و الرقابة على التأثيرات السلبية للسياحة.
و مهما تعددت واختلفت الأهداف من دولة إلى أخرى فأن أساليب تحقيق الأهداف تتعدد أيضا فهناك دول تعتمد على القطاع الخاص اعتمادا شبه مطلق، في حين نجد دول أخرى يلعب فيها القطاع العام الدور البارز في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة.

ثالثا: عرض تجارب حول تطبيق السياحة المستدامة

توجد الكثير من الأمثلة والتجارب الناجحة التي قامت بها بعض الدول في تطبيق مفهوم السياحة المستدامة، والتي يمكن الاستفادة منها والاسترشاد بها في مناطق أخرى ونذكر منها:

1. كوستاريكا :

البلد الذي طالما فضل السياحة البيئية والاستدامة والتي كانتا أساس نهجه اتجاه الأسواق والمنتجات السياحية وذلك عن طريق تطبيقها لبرنامج شهادات معترف به والعديد من المبادرات الحكومية.

بالرغم من مساحته التي لا تفوق 51000 كم^2 ،تحوز كوستاريكا على واحدة من أغنى أنواع التنوع البيولوجي في العالم. وتستضيف كل سنة أكثر من مليون سائح من كل أرجاء العالم.

اتخذت كوستاريكا القرار ، كمجتمع ، لدعم تطوير التنمية المستدامة ، وخاصة في قطاع السياحة حيث نجد بان خطتها الوطنية للتنمية السياحية (2012-2002) تبدأ بالبيان التالي:

« *Le concept de durabilité sera l'axe fondamental de l'activité touristique et sera considéré comme le principal facteur caractérisant le produit touristique national.*

"سيكون مفهوم الاستدامة المحور الأساسي للنشاط السياحي وسيعتبر العامل الرئيسي الذي يميز منتج السياحة الوطني.

وتهدف هذه الخطة إلى تطوير قطاع السياحة مع احترام مبادئ التنمية المستدامة.

ومن بين الآليات المستخدمة من طرف كوستاريكا للتأثير على المؤسسات و المستهلكين لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة نجد:

- **شهادة للاستدامة السياحيةCertification pour la Soutenabilité Touristique (CST):**

وتعتبر كأداة قانونية في اطار برنامج ترعاه الدولة للتمييز بين الشركات المستدامة والشركات التقليدية، ولقد تم تطوير هذا البرنامج ، المسمى CST ، بواسطة مجلس السياحة في كوستاريكا.

CST هو عبارة على استبيان من 153 نقطة يغطي أربعة مجالات رئيسية: [19]

- البيئة البيولوجية والفيزيائية: ويقيم العلاقة بين الشركة والبيئة الطبيعية المحيطة، مع التركيز على معالجة المياه العادمة ، وحماية النباتات والحيوانات، وغيرها.

- مركز الخدمة Centre de service : تقوم بتقييم جوانب الأنظمة والعمليات الداخلية للشركة ، فيما يتعلق بإدارة النفايات واستخدام التقنيات لتوفير المياه والطاقة.

- الزبون الخارجي: يقوم بتقييم الإجراءات التي اتخذتها الإدارة لدعوة العميل للمشاركة في تنفيذ سياسات الاستدامة للشركة.

- البيئة الاجتماعية الاقتصادية: تقوم العلاقة والتفاعل بين المنشأة والبلديات المجاورة، على سبيل المثال من خلال تحليل مشاركة الفنادق في نمو وتطور المنطقة،من خلال خلق فرص العمل أو الأرباح التي يقدمون للمجتمع المحلي.

- أهداف البرنامج:

تم تصميم شهادة CST لتقييم وتصنيف الشركات السياحية حسب "مستوى استدامتها" في إدارة الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية.يهدف هذا البرنامج إلى:[20]

1. دعم التنمية السياحية في هذا البلد ، مع الحفاظ على التوازن بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة.
2. تحسين إدارة الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية.
3. تشجيع المشاركة النشطة للمجتمعات المحلية.
4. لتوفير مصدر جديد لدعم القدرة التنافسية للسياحة في كوستاريكا.

تضمن لك شهادة المطابقة أن الشركة المعنية:

1. يتخذ إجراءات لمنع انبعاث المنتجات الضارة والتلوث.
2. تطبق تدابير الحفظ والحد من المخاطر الطبيعية.
3. يدير بشكل فعال النفايات التي ينتجها.
4. يستخدم منتجات طبيعية أو قابلة للتحلل أو قابلة لإعادة التدوير.
5. لديه برنامج لتوفير المياه والطاقة.
6. ملتزمون باكتشاف وحفظ الثروة الطبيعية للبلاد.
7. يتوافق مع المعايير الوطنية للبيئة والحياة البرية والتراث الأثري والضمانات الاجتماعية.
8. يساهم في توظيف اليد العاملة المحلية.
9. يعرض التقاليد والعادات في البلاد ، فضلا عن الأطباق التقليدية والحرف الوطنية.

2. مصر:

نهج شامل للتخطيط والإدارة للمناطق الساحلية واعتماد أو تعزيز مجموعة من الأدوات التي تشجع المطورين والمشغلين على الالتزام بمبادئ الاستدامة

- مبادرة السياحة المستدامة في البحر الأحمر

تم تحديث إستراتيجية تنمية محور البحر الأحمر والذي شمل خطة عمل تستهدف التنمية السياحية للمناطق الخمس الواقعة على محور البحر الأحمر، وهي: تبوك، وجازان، وعسير، ومكة المكرمة، والمدنية المنورة، والتركيز على القدرة التنافسية في عدد من الواجهات والسياحة الرائدة التي تقع في مناطق البحر الأحمر الخمس. وتسعى الهيئة من خلال هذه الاستراتيجية إلى تطوير وجهات سياحية جديدة ومنتجعات ومراكز غوص على طول ساحل البحر الأحمر، في تزامن مع تطوير خدمات النقل البري والبحري وشبكات البنى التحتية، وربطها في مرافق الجذب التراثية في المناطق الساحلية، وجذب الاستثمارات ذات الأثر الملموس في توفير فرص عمل جديدة للمواطنين، بالتوازن مع تكامل المشاريع المستهدفة بما يدعم المبادرات السياحية المحلية، وتطوير إدارة المحميات الوطنية على امتداد الساحل، ومراعاة التطبيق الكامل لأنظمة التخطيط لضمان تنمية سياحية مستدامة[21].

ولقد تم وضع هذه الإستراتيجية من قبل لجنة ثلاثية تتألف من الهيئة العامة للتنمية السياحية (Tourism Development Authority ou TDA) و جهاز شئون البيئة Agence égyptienne des affaires environnementales (EEAA) ومحافظة البحر الأحمر. ولأول مرة في مصر، تستند اللوائح المتعلقة بالتخطيط الإقليمي على معايير الاستدامة التي تجمع بين الاستدامة البيئية طويلة الأجل، الجدوى الاقتصادية على المدى الطويل، الاستخدام العقلاني للموارد، معاملة عادلة للمجتمعات المحلية واحترام المبادئ التوجيهية لجهاز شئون البيئة (EEAA) وقانون البيئة (Environmental Law 4/1994).[22]

- دراسة التأثير البيئي***Étude d'impact sur l'environnement (EIE)***

تعد عملية تقييم التأثير البيئى تقييما منظما لتأثيرات المشروع بهدف المنع والخفض والتخفيف من التأثيرات السلبية على البيئة والموارد الطبيعية والصحة والحياة الاجتماعية، وكذلك تعظيم التأثيرات الإيجابية للمشروع. وتنتج عن تلك العملية نموذج أو دراسة لتقييم التأثير البيئى بهدف:

- توثيق نتائج عملية التقييم.
- تحليل التأثيرات البيئية والاجتماعية للمشروع.
- تحليل بدائل المشروع المختلفة.
- إدراج نتائج التشاور العام.
- وصف خطة الإدارة البيئية اللازمة.

ويرتكز نظام تقييم التأثير البيئى فى مصر على أسس محددة وضعها القانون رقم 4 لسنة 1994 فى شأن حماية البيئة والمعدل بالقانون رقم 9 لسنة 2009 ولائحته التنفيذية المعدلة وفى هذا الإطار وضع جهاز شئون البيئة العناصر التفصيلية لنظام تقييم التأثير البيئى شاملا:

- تحديد أسس واجراءات تقييم التأثير البيئى.
- تحديد المشروعات التى ينطبق عليها نظام تقييم التأثير البيئى.
- تصنيف المشروعات وفق تأثيرات البيئية ومستوى التقييم[23].

➢ نظم الإدارة البيئية systèmes de management environnemental (SME)

تم تطبيقها للمنتجعات السياحية ،حيث يوفر برنامج (SME) دورات تدريبية لمختلف الفاعلين وشهادات بيئية لمديري الفنادق.

➢ إستراتيجية التنمية السياحية:

لتحقيق الأهداف العامة للتنمية السياحية تعمل الهيئة من خلال إستراتيجية محددة ترتكز على المحاور والأسس التالية:[24]

- المحور الأول : تغيير دور القطاع العام السياحى وتكثيف دور القطاع الخاص

وهذا يعنى صياغة دور جديد للقطاع العام يتحول فيه من المالك والمشغل إلى ممارسة دور المخطط والمشجع والميسر، وتعتمد هذه الصياغة لدور القطاع العام على :

1. تقديم وسائل متطورة لتكامل وتنسيق الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص.
2. تحديد أولويات الاستثمار التى تحتاجها عمليات تنفيذ التنمية السياحية .
3. تقديم المساعدة الفنية للمستثمرين من القطاع الخاص .
4. تقييم المقترحات الخاصة بالتنمية السياحية فى إطار المخططات العامة للمناطق السياحية .

- المحور الثانى : تطوير الإطار القانوني والمؤسسي

1. مراجعة وتبسيط التشريعات والخطوات الخاصة بعمليات الاستثمار وتخصيص الأراضي والتعاقدات والتصاريح والموافقات الخاصة بالاستثمار في القطاع السياحي .
2. وضع المعايير البيئية والفنية اللازمة للخدمات الأساسية (مثل الإمداد بالمياه ومعالجة الصرف الصحي والتخلص من المخلفات الصلبة) ، والعمليات المرتبطة بالتشغيل داخل المناطق السياحية.
3. تحديث التشريعات الخاصة بتنمية المناطق السياحية ، شاملة الجوانب الإدارية والاقتصادية والفنية والبيئية .

- المحور الثالث ..إمداد مناطق التنمية بالبنية الأساسية

يعد أهم أهداف الهيئة العامة للتنمية السياحية عدم تحميل ميزانية الدولة بأي أعباء إضافية بالنسبة لتوفير البنية الأساسية للمناطق الجديدة للتنمية السياحية ، ومن هذا المنطلق تعمل الهيئة بصفة مستمرة على إيجاد صيغة عملية لتطبيق مفهوم المركز السياحي حيث تقوم الشركة الأم بتوفير مرافق البنية الأساسية للمشروع التنموي على مستوى المركز السياحي واثبات الجدوى الاقتصادية لهذا النمط من المشروعات .

- المحور الرابع :الحفاظ على البيئة

هدف إستراتيجية التنمية السياحية إلى تحقيق تنمية متواصلة والتي ترتكز على التخطيط البيئي، وتتوجه للحفاظ على الموارد الطبيعية التي تشكل رأسمال التنمية السياحية ،وتتضمن هذه الإستراتيجية الإجراءات التالية :

- إعداد مخططات استعمالات الأراضي للمناطق ذات الأولوية تتيح تطبيق الأنماط المختلفة للتنمية السياحية.
- إعداد برامج للمتابعة وتقييم الآثار البيئية.

- المحور الخامس :تحديد أولويات التنمية الشاملة

تحديد المناطق ذات الأولوية استنادا إلى الاعتبارات المتعلقة بالخصائص الطبيعية والمحددات الحالية وإمكانيات التنمية المتواصلة، ولقد تم إعداد تخطيط المناطق ذات الأولوية وذلك لتحقيق:

1. إعطاء رؤية للتنمية السياحية المستقبلية ترتكز على تحليل سوق السياحة العالمي والعرض والطلب وفرص الاستثمار.
2. صياغة مدخل عقلاني للتنمية يرتكز على اختيار المناطق ذات الأولوية والمواقع ذات الطبيعة الخاصة .
3. تحديد أولويات التنفيذ شاملة الإجراءات التنظيمية.
4. إعداد مخطط لمناطق ذات الأولوية يرتكز على احتياجات الاستثمار في البنية الأساسية لدعم الاستثمارات الخاصة في المناطق ذات الأولوية.

3. غانا:

تم وضع مشروع السياحة البيئية المحلية حيث تم خلق منتجات سياحية جديدة على مستوى المجتمعات المحلية ، تحترم مبادئ الاستدامة،وتحويل العرض السياحي للبلاد وكشف التحديات لهياكل الدعم الحكومية.

وكانت النتيجة الرئيسية للمشروع هي إنشاء 14 شركة محلية في البلاد

- أهداف الاستدامة والتأثير على السياحة الوطنية:

منذ البداية ، يسعى هذا المنتج إلى تحقيق أهداف الاستدامة و تتمثل الفوائد المحتملة لهذا الاتجاه في:[25]

- حق المجتمعات في المشاركة وإبداء الرأي.
- مكافحة الفقر، بما في ذلك توزيع المنافع داخل المجتمع.
- الحفاظ على موارد التراث الطبيعي والثقافي من خلال جهود المجتمعات المدعوم من عائدات السياحة.
- التنمية الإقليمية والريفية. حتى الآن ، معظم السياحة في البلاد ركزت على العاصمة والساحل.
- تنويع المنتجات. يمكن اقتراح العديد من عوامل الجذب في إطار الدوائر السياحية.

- الأدوات المستخدمة لدعم التنمية المستدامة:

استخدم المشروع بمهارة عدة أدوات لتطوير المنتج و دعم الاستدامة، بما في ذلك:[26]

- جمع ونشر البيانات:

وذلك عن طريق جمع منتظم للبيانات عن عدد الزوار، نفقاتهم، إيراداتهم .. هذه البيانات هي وحدها التي أقنعت الحكومة بقيمة السياحة الريفية في غانا.

- التشاور مع المجتمع المحلي:

يتم الحرص على التشاور مع المجتمعات من خلال هياكل الحكم الرسمية ولكن أيضا التقليدية: جمعيات المقاطعات المنتخبة والقادة التقليديين.

- تقييم المشروع مقارنة بمعايير الجودة والاستدامة:

تتمثل الخطوة الأولى في التحقق من عدة معايير أساسية تتعلق بإمكانية الوصول ، والاهتمام العام للزائرين والقدرة على إنتاج منافع محلية ، وحيازة الأراضي وروابط إلى مناطق جذب أخرى. إذا تم استيفاء هذه المعايير،يتم تنظيم استشارة جماعية رسمية لتحديد درجة الاتفاق على المشروع،إذا ظهر اتفاق على المشروع يتم تحديد اختبارات أكثر دقة لا سيما فيما يتعلق بمعايير التنمية الأكثر تفصيلا المتعلقة بالتنمية المستدامة مثل: هياكل الملكية الجماعية، توزيع المنافع، مشاركة النساء والشباب ، والقدرة البيئية والاجتماعية المحدودة،والمساهمة في مكافحة الفقر والحفاظ على التنوع البيولوجي.

- التمويل مع الأخذ في الاعتبار معايير الاستدامة:

يتم كذلك تقييم مستوى وطبيعة الدعم المالي للمشاريع المحلية وفقًا للمعايير المذكورة أعلاه (معايير التنمية المستدامة)،حيث يمكن أن يكون على شكل إعانات (تطبق على مناطق الجذب العامة وتستخدم للتخفيف من الآثار السلبية ، مثل إجراءات التخلص من القمامة) أو على شكل قروض (تطبق على تطوير المؤسسات التي لديها فوائد قابلة للقياس ومهمة للمجتمع من خلال خطة توزيع الأرباح) ولقد تم وضع معايير أيضًا لإزالة المساعدة.

- إصدار أوامر لتنظيم الاستخدام:

وتتعلق خاصة بمواقع التراث الطبيعي أو الثقافي فبالرغم من الإجراءات والقوانين التي تنظم استخدام هذه المواقع فلم تمنع إساءة استخدام هذه المواقع فقد كان من الضروري إصدار أوامر رسمية لتقويتها الغرض الرئيسي منها هو الحد من الأنشطة الضارة المحتملة للمجتمعات والزوار ، مثل الصيد والاستخراج وحركة المركبات وما إلى ذلك. يعتبر اشتراك المجتمعات في هذه اللوائح دليلاً آخر على التزامها بمبادئ السياحة المستدامة.

لخاتمة:

من خلال ما سبق نجد أن للسياحة أكثر من جانب، وكل منها يختلف عن الآخر بقدر اختلاف الزوايا التي ينظر من خلالها، فالبعض يتأثر بالسياحة كظاهرة اجتماعية وثقافية،والبعض الآخر يتأثر بها كظاهرة اقتصادية، لكن الحقيقة تكمن في أن السياحة تجمع بين الأبعاد الثلاثة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية،بالإضافة إلى البعد البيئي والإنساني، فهي نشاط ترقوي يعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال العمل على تحقيق زيادة مستمرة للموارد المالية،وخلق مناصب عمل جديدة ، والمساهمة في المبادلات والانفتاح على الصعيد الوطني والدولي،دون المساس و الإضرار بالبيئة،ويشكل الإنسان مركز السياحة ومحورها، ومن هنا تحقق السياحة رسالة إنسانية عظيمة، كما أنها جزء لا يتجزأ من الاقتصاد القومي.

و هكذا فان غياب التنمية السياحية المستدامة يجعل الآثار الإيجابية للسياحة مؤقتة وآنية تعقبها آثار سلبية لا محالة على الأمدين المتوسط و البعيد التي ستعاني منها أكثر الأجيال القادمة و بالتالي فان تطوير السياحة وتنميتها بكل أشكالها لا بد أن يكون ضمن إطار التنمية الشاملة المستدامة، بمعنى آخر يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن السياحة و حماية البيئة أمران متكاملان ،اذ لا تقوم السياحة في بيئة متدهورة كما أن تدهور البيئة يحد من فرص تنمية السياحة.

و من خلال هذا العمل تم التوصل إلى النتائج التالية:

- السياحة اليوم هي إبداع وابتكار. السياحة هي عملية إنتاج مترابطة. السياحة هي إستراتيجيات وخطط عمل متطورة. السياحة هي تحويل المقوّمات الطبيعية وغيرها إلى مردود اقتصادي مهم. السياحة هي تنمية مستدامة وخلق فرص عمل. باختصار، السياحة هي صناعة بامتياز.
- من الواضح أن كل حكومة وطنية أو محلية يجب أن تختار السياسات والأدوات التي تبدو أكثر ملاءمة لحالتها وتكييفها مع السياق الخاص لبلدها أو منطقتها أو ولايتها.

التوصيات:

- ضرورة توسيع استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات من أجل الارتقاء بالخدمات السياحية
- ضرورة تشديد الرقابة علي السياحة الصحراوية وسياحة السفاري من أجل حماية الحيوانات والطيور والنباتات النادرة

- تحسين واقع الخدمات السياحية وخاصة أنظمة ووسائل الطرق والنقل والاتصال الداخلية والخارجية.وذلك يتطلب من الدولة دوراً فاعلاً ومؤثراً.

- تفعيل الأنشطة السياحية وإعداد البرامج وبالتنسيق مع مكاتب السفر والسياحة المحلية والدولية واعتماد الترويج والإعلان كأحد أهم عناصر المزيج التسويقي.
- إقامة مهرجانات سياحية - ثقافية وبصفة دورية في مناطق الجذب السياحي.
- الاستفادة من التجارب السابقة للدول المتقدمة سياحيا والمطبقة للسياحة المستدامة.

قائمة المراجع:

[1]: GUIBILATO.Gérard, Economie touristique, Edition Delta&Spes, 1982,P14.

[2] : أسامة صبحي الفاعوري،**الارشاد السياحي ما بين النظرية و التطبيق**،(دار الوراق للنشر و التوزيع، الأردن2006),ص 5.

[3] : حافظ عبد الكريم، **الادارة الفندقية و السياحية**،(دار أسامة للنشر و التوزيع،

[4] حافظ عبد الكريم، مرجع سابق، ، ص220

[5] : أسامة صبحي الفاعوري،مرجع سابق،ص6

[6] : GUIBILATO.Gérard,OpCit ,14.

[7] : محمد البنا،**اقتصاديات السياحة و الفندقة**، (الدار الجامعية،مصر،2008)، ص،ص: 204-205.

[8] صالح عمر فلاحي، **التنمية المستدامة بين تراكم رأس المال في الشمال و اتساع الفقر في الجنوب**، مجلة العلوم الإقتصادية و علوم التسيير ،العدد 3 ، 2001 ، ص 6

[9] .زرمان كريم،**التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي2001 --2009** ،أبحاث اقتصادية وإدارية - العدد السابع جوان2010 ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،ص 195

[10] شلابي عمار،طيار أحسن،**اشكالية البيئة و التنمية المستدامة في الإقتصاد الجزائري**،الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة و التنمية المستدامة، 21 -22 أكتوبر 2008 ، الطبعة الأولى، 2010 ، جامعة سكيكدة،ص 83

[11] نور الدين هرمز، **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (28) العدد (3)2006، ص 18

[12] خان أحلام ، زاوي صورية، السياحة **البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية**، أبحاث اقتصادية وإدارية - العدد السابع جوان2010 ،ص 233

[13] **الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي** ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، جامعة الدول العربية،سلسلة (1)، ص 7

[14] سيد فتحي أحمد الخولي، تخطيط **و تنمية السياحة المستدامة في الدول العربي**ة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز،الإقتصاد و الإدارة،2000 ، ص 20

[15] **الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، مرجع سابق، ص7**

[16] زيد بن محمد الرماني،المرجع السابق، ص 4

[17] محمد ابراهيم عراقي،فاروق عبد النبي عطا الله،التنمية **السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية**،ورشة عمل السياحة السكندرية،2007 ، ص 4

[18] عامر عيساني ،**الاهمية الإقتصادية لتنمية السياحة المستدامة- حالة الجزائر**-،أطروحة دكتوراه علوم،كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير،جامعة الحاج لخضر-باتنة-،2010/ 2009 ، ص 68

[19] http://www.mediaterre.org/caraibes/actu,20060106153513.html consulté le 10/08/2018 a 17:14

[20] https://www.vacances-vertes.net/articles/decouvrir/labels/la-certification-cst-le-label-de-tourisme-durable-du-costa-rica-290.html consulté le 10/08/2018 a 1734:

[21] http://www.alhayat.com consulté le 10/08/2018 a 18.00

[22] Programme des Nations Unies pour l'environnement et Organisation mondiale du tourisme, **Vers un Tourisme Durable,** PNUE et l'OMT,2006,p157

[23] محمد نبيل بشر، **نظام تقييم التأثير البيئى للمشروعات**، الإدارة المركزية لتقييم التأثير البيئى،2016،متاحة على الموقع :
http://www.eeaa.gov.eg/portals/0/eeaaReports/N-sustdev/August2017/IndustrialZonesTraining/%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%20.pdf

[24] خلفية معلوماتية عن قطاع السياحة في مصر،متاح على الموقع:
http://inplanning.gov.eg/en/Activities/Lists/Activities/Attachments/93/%D8%AE%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D9%86%20%D9%82

%D8%B7%D8%A7%D8%B9%20%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D9%85%D8%B5%D8%B1.docx consulté le 12/08/2018 a 1734:

[25] Programme des Nations Unies pour l'environnement et Organisation mondiale du tourisme,opcit,p161.

[26] Programme des Nations Unies pour l'environnement et Organisation mondiale du tourisme,opcit,p164